مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة
(JAAUTH)
الموقع الإلكتروني: http://jaauth.journals.ekb.eg/

تقييم عوامل الجذب السياحي من وجهة نظر العاملين في القطاع السياحي "آثار جرش – حالة دراسية"

ريم حسين حمدان، محاضر غير متفرغ، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، الجامعة الأردنية،
reemhamdn820@gmail.com
رغد إبراهيم القادري، طالبة دكتوراة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، الجامعة الأردنية،
Ragadqaderi@gmail.com

معلومات المقالة

الكلمات المفتاحية

آثار جرش؛
الجذب السياحي؛
الأردن؛
القطاع السياحي.

(JAAUTH)
المجلد 28، العدد 2، (يونيه 2025)، ص 333 -347.

الملخص

يهدف البحث إلى تحليل عوامل الجذب السياحي في مدينة جرش من وجهة نظر العاملين في القطاع السياحي، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال إجراء مقابلات مع 59 من الموظفين في المدينة الرومانية من أصل 200 موظف فيها من مختلف الوظائف والمهن، وأظهرت النتائج أن الغالبية العاملة في المدينة الرومانية هم من فئة الذكور، وأن النسبة الأكبر من العاملين تتراوح أعمارهم بين 18 و49 عامًا، كما تبين أن خبرة عدد كبير من العاملين تزيد عن خمس سنوات في القطاع السياحي، ودعا المشاركون إلى ضرورة تطوير القطاع السياحي في جرش، يتمثل بتوفير المزيد من الدعم الحكومي والخاص، وتعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص؛ وبناءً على ذلك قدم البحث توصيات لتعزيز السياحة في جرش، من خلال تحسين التعليم والتدريب، وزيادة الدعم الحكومي، وتعزيز دور المرأة في القطاع السياحي، وتحقيق التنمية المستدامة في جرش كوجهة سياحية مميزة.

المقدمة

يشهد العالم الكثير من التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فلا يقتصر دور السائح على المغامرة فقط؛ بل ازدادت تطلعاته السياحية مما نتج عن ذلك أنماط متعددة للسياحة، كالسياحة الثقافية الهادفة للتعرف على الحضارات المختلفة حول العالم، وزيارة الأماكن الأثرية والتاريخية، والمتاحف والأماكن الحِرَفية التقليدية، وهي من العوامل الهامة في الجذب السياحي الثقافي، وبمثابة الشريان الرئيس في التربية الثقافية السياحية؛ إذ تحتل الدرجة الأعلى في الجذب السياحي بنسبة 59% من الطلب العالمي على السياحة (العيدي، 2015)، مما تؤثر بدورها

بشكل إيجابي على مستوى معيشة المجتمع المحلي ويزيد من تدفق التنمية السياحية؛ إذ يعزز تحسين المواقع السياحية استحداث خدمات ومرافق جديدة تزيد من الجذب السياحي لتلك المواقع (هاني، 2013).

في هذا السياق يمكن إدراج المدينة الأثرية في محافظة جرش ضمن مصادر الجذب السياحي لما تملكه من آثار تاريخية وحضارية؛ بل تتجدد على مدار المواسم السياحية كل عام. ومن المتوقع أن توفر الخدمات السياحية والمرافق ذات الصلة اللازمة جذب عدد كبير من السياح؛ الأمر الذي يؤدي لأن يكون لهذه الأنشطة والمرافق تأثير كبير على السكان المحليين القاطنين في هذه المناطق (محمد،2016)؛ لذلك يُفتَرَض أن التأثير المتصور لتطوير الخدمات المختلفة يرتبط بدعم السكان المحليين في المنطقة، حيث أن تطوير الخدمات السياحية من شأنها أن تجذب السياح مما يولد فرص العمل المختلفة، ويعزز الأنشطة التجارية ويحقق العديد من الفوائد الأخرى للمجتمع المحلي (Abdollahzadeh, at.el,2014).

مشكلة الدراسة

يمكن لتطوير بنية القطاع السياحي بجوانبه المختلفة أن يخلق تصورات إيجابية في المجتمع المحلي حول فوائد السياحة، مما يخلق حالة من الرضا لدى المجتمع المحلي في مدينة جرش؛ مما يجعلهم يسعون إلى ايجاد سبل جديدة لجذب المزيد من السياح الدوليين، وتنبثق مشكلة الدراسة من التساؤل التالي: ما هي العوامل التي تتفاعل مع بعضها لتعزز الجذب السياحي في مدينة جرش؟ وماهي العوامل التي تعزز الجذب السياحي من وجهة نظر العاملين في المدينة الرومانية القديمة في جرش، ومدى تقبل المجتمع المحلي لها؟.

أهدف الدراسة

1- تقييم الوضع الحالي لعوامل الجذب السياحي في مدينة جرش.
2- دراسة تأثيرات الاهتمام في القطاع السياحي جرش في توليد وتعزيز الأنشطة التجارية وتوفير فرص عمل جديدة للسكان المحليين في محافظة جرش.
3- تحليل الانعكاسات الإيجابية والسلبية للسياحة على المجتمع المحلي في جرش.

أهمية الدراسة

انبثقت أهمية موضوع الدراسة من الحاجة إلى تقييم وسائل الجذب السياحي المستخدمة في المدينة الأثرية في جرش، وكيف يمكن لهذه الوسائل أن تساهم في جذب المزيد من السياح، وانعكاسات هذا الجذب على المجتمع المحلي، كما اتضح أن هناك دراسات قليلة تناولت هذا الموضوع، وتعد مساهمة بسيطة في مجال المعرفة في تأثير وسائل الجذب السياحي على السياح و انعكاساتها التنموية على المجتمع.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة **(Jawabreh & et al.,2024)** والمعنونة بـ "**Sustainable Urban Development**" إلى موضوع المدن التاريخية وتطويرها من منظور التنمية الحضرية المستدامة، مع التركيز على مدينة جرش الأردنية. تؤكد الدراسة على أهمية الحفاظ على المباني التاريخية والمساحات الحضرية؛ إذ يُعتبر الترميم والحفاظ

على هذه المعالم ضروريين لتحقيق فوائد متعددة تشمل الجماليات، السياحة، الاقتصاد المحلي، وزيادة قيمة الممتلكات، كما سلطت الضوء على التحديات التي تواجه التراث الثقافي في ظل التوسع الحضري السريع في الأردن كالتحديات الاجتماعية والاقتصادية، والنمو السكاني، مما يستدعي ضرورة دمج تدابير الحفاظ في استراتيجيات التنمية. واستعرضت الدراسة حالة مدينة جرش، المتميزة بمحيطها الحضري الفريد وبقاياها المعمارية الرومانية، وتاريخها الغني الذي يمتد لأكثر من 6500 عام. وناقشت المبادرات الحالية للتنمية الحضرية في جرش.

كما تطرقت دراسة **(زريقات،2023)** وهي بعنوان: "**دور بلدية جرش الكبرى في تحقيق التنمية السياحية في مدينة جرش**" إلى معرفة الدور الذي تقوم به بلدية جرش الكبرى في التنمية السياحية لمدينة جرش، وأثر هذه التنمية على المحافظة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: قامت بلدية جرش بتنفيذ عدة مشاريع في المجال السياحي، الهادفة إلى ربط المدينة الأثرية بالحضرية وتعزيز السياحة في المنطقة، بالإضافة إلى تأهيل البيوت التراثية، أما بالنسبة لأثر التنمية السياحية التي تقوم بها بلدية جرش، فقد أسفرت عن توفير فرص عمل جديدة وتحقيق تنمية شاملة، والترويج لبعض الصناعات المحلية، مما يسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي وتحسين مستوى المعيشة للسكان. وأوصت الدراسة أنه على بلدية جرش الكبرى السعي نحو التخطيط السياحي لما له من دور كبير في تنظيم وتقييم مستويات الأنشطة السياحية بشكل دقيق من خلال دراسة وتحليل معطيات الأنشطة السياحية والعمل على تطويرها بهدف تحقيق التنمية الشاملة.

أما عن دراسة **(الوشاح، 2021)** "**دور التسويق السياحي الإلكتروني وأثره على تنمية القطاع السياحي الأردني**" فقد سلطت الضوء على واقع تنشيط وتنمية هذا القطاع كما هو متبع في وزارة السياحة الأردنية. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة البحث (67) من العاملين والإداريين في الوزارة، وأظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة اتفقوا على أهمية التسويق السياحي الإلكتروني في تنمية وتنشيط القطاع السياحي الأردني بدرجة مرتفعة، وتم تقييم واقع تنشيط وتنمية القطاع السياحي في الأردن. وأوصت الدراسة بضرورة إقامة معرض سياحي دولي متخصص في السياحة في الأردن، على غرار المعارض الدولية التي تقام في ألمانيا وإسبانيا.

وتناولت دراسة **(إصبيح وأبو جليل ،2020)** المعنونة بـ "**أثر المنتج السياحي الأخضر في تنشيط السياحة الخارجية في مدينة جرش الأثرية من وجهة نظر الأدلاء السياحيين**" كيفية تأثير هذا النوع من المنتجات السياحية على جذب السياح الأجانب إلى المدينة، وتكّون مجتمع الدراسة من مكاتب السياحة في مدينة جرش، حيث تم اختيار عينة من الأدلاء السياحيين العاملين في هذه المكاتب باستخدام الأسلوب الوصفي والتحليلي، واختبار الانحدار الخطي المتعدد لاختبار الفرضيات. وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي للمنتج السياحي الأخضر في تنشيط السياحة الخارجية في مدينة جرش، وتبين أن استجابات العينة كانت إيجابية وبدرجة موافقة مرتفعة على الجوانب الرمزية والمادية للمنتج السياحي الأخضر، كما أوصت الدراسة بتبني استراتيجية طويلة الأمد لإبراز الجانب الرمزي للمنتج السياحي الأخضر، باعتباره أحد المرتكزات الهامة في تنشيط السياحة الخارجية في مدينة جرش. وأكدت على أهمية الربط بين الجانب الديني للمكان السياحي الأخضر في المدينة.

وركزت دراسة (**الشبول ،2016**) بعنوان "**تقييم مشاركة المجتمع المحلي في تنمية السياحة حول موقع جرش المقترح للتراث العالمي في الأردن**" على تقييم وجهات نظر المجتمعات المحلية حول السياحة، ومستوى المشاركة المحلية، ودور الحكومة في تنمية السياحة، وتم جمع البيانات باستخدام أساليب متنوعة، كالملاحظة، والاستبيانات، والمقابلات شبه المنظمة، وأظهرت النتائج أن قطاع السياحة في جرش يعمل بمستوى أقل بكثير من إمكاناته، حيث تحتاج الفنادق والمطاعم إلى زيادة عدد السياح لتلبية الطلب، كما أن تطوير السياحة يعتمد بشكل كبير على دعم المجتمعات المحلية، وكانت مستوى مشاركة السكان محدودًا، ولم يتم توزيع فوائد السياحة بشكل عادل، وأوصت الدراسة بإنشاء بعض الأنشطة في الموقع من شأنه أن يجذب السياح ويقنعهم.

أما دراسة (**أبكر ومصطفى، 2021**) وهي بعنوان " **بناء نموذج المعادلة البنائية لعوامل الجذب السياحي في منطقة عسير باستخدام التحليل العاملي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030م**" فقد هدفت إلى بناء نموذج المعادلة البنائية للجذب السياحي في منطقة عسير، واستهداف السكان في محافظة عسير باستجابة عينة عشوائية بسيطة تقدّر بحوالي (332) مفردة، باستخدام أساليب التحليل الإحصائي المناسبة لموضوع البحث (SPSS) و(AMOS)، وكان من أهم نتائج الدراسة: نموذج عوامل الجذب السياحي في عسير مكونة من خمسة عوامل تفسر (69.3%) من التباين الكلي، وهي العوامل الاجتماعية والتاريخية والمتنزهات الطبيعية والطقس والجبال، وتوفير الخدمات السياحية. وأوصت الدراسة بضرورة تصميم أنشطة الجذب السياحي من خلال العوامل الخمسة السابقة، مع مراعاة الفئات العمرية والنوعية.

وحاولت دراسة **Das& Sarkar,(2007)** والمعنونة بـ " **Factors Influencing the Attractiveness of a Tourist Destination**" معرفة محددات جاذبية الوجهة السياحية بناءً على توقعات السياح وتجربتهم ورضاهم عن السمات السياحية للوجهة، فقد أدى تحليل العوامل الذي أجري على(24) عنصر متعلق بتوقعات الزوار بشأن السمات السياحية، وأظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي بين الجاذبية العامة للوجهة بناءً على تجربة الزوار و(24) سمة أن أربع سمات هي المهيمنة في تفسير الجاذبية العامة للوجهة، وتشير التحليلات اللاحقة أن أربع وخمس سمات هي الأكثر أهمية في تفسير الدافع للتوصية بالوجهة للآخرين والنية لتكرار الزيارة إلى الوجهة على التوالي. وتظهر نتائج تحليل T– Test توقعات الزوار وتجاربهم في (24) بند أن توقعات السياح لم تتحقق في (18) سمة، كما قدمت انطباعات شاملة عن الوجهة من وجهة نظر الزوار.

الإطار النظري العام

يشكل القطاع السياحي مصدراً رئيساً للدخل الوطني، ويعد أحد أهم دعائم الاقتصاد في العديد من الدول، ويمكن اعتبار الوجهة السياحية منتجاً معقداً لصناعة السياحة (Kim, 1998)، وتعتبر السياحة صناعة متكاملة تتميز بمقوماتها وأهميتها في مختلف القطاعات، وتشكل المقومات السياحية، سواء المعالم الطبيعية منها أو المعالم السياحية والمرافق بمختلف أشكالها، الأساس الذي تقوم عليه التنمية السياحية في أي موقع سياحي، كما أن توفر هذه الموارد والمكونات يعد قاعدة لتطوير المنتج السياحي(Jha,1995). ويتمتع الأردن بموارد سياحية طبيعية

وبشرية متنوعة ومميزة يمكن استغلالها واستثمارها بشكل فعّال، بعض هذه المقومات تأتي كمنح من الطبيعة، حيث تتمثل في موارد سياحية طبيعية متنوعة(بظاظو، 2021).

السياحة في الأردن

يقع الأردن في قلب العالم العربي بموقع استراتيجي؛ إذ تشترك المملكة في أطول حدود مع فلسطين المحتلة. هذا الموقع يجعلها في قلب الأحداث الإقليمية والتطورات الجيوسياسية، فقد واجه الأردن تحديات اقتصادية متعددة، من ارتفاع معدلات البطالة والفقر، والعجز في الموازنة، وارتفاع الدين العام، وقد سعت الحكومة الأردنية، إلى معالجة هذه التحديات من خلال إطلاق خطط اقتصادية طموحة تهدف إلى تنويع مصادر الدخل، وتحفيز الاستثمار، وتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص(تقرير السياحة في الأردن: الأثر الاقتصادي والتنموي، 2023)، وفي محاولة للتصدي لهذه المشكلة، عملت على تنويع مصادر الدخل، مع التركيز بشكل خاص على قطاع السياحة.

يعتبر القطاع السياحي أحد أهم ركائز الاقتصاد الوطني، حيث تتميز الأردن بتنوع كبير في المعالم السياحية التي تجذب مختلف أنواع السياح، من السياحة الدينية والأثرية إلى السياحة البيئية والمغامرات (وزارة السياحة، 2024). وتسعى الحكومة إلى تطوير هذا القطاع من خلال جذب الاستثمارات الأجنبية، وتدريب الكوادر العاملة، وتحسين البنية التحتية السياحية، وذلك بهدف خلق فرص عمل جديدة وتحفيز النمو الاقتصادي (التقرير السياحي في الأردن، 2024).

شهد القطاع السياحي في الأردن تطورات ملحوظة في السنوات الأخيرة، وفقًا لبيانات وزارة السياحة والآثار، بلغ عدد السياح القادمين إلى المملكة حوالي (6.3) مليون سائح في عام 2023، إلا أن هذا العدد انخفض بنسبة (3%) في عام 2024، ليصل إلى نحو (6.1) مليون سائح(وزارة السياحة 2024). كما بلغت الإيرادات في سجل الدخل السياحي خلال النصف الأول من عام 2024 انخفاضًا بنسبة (4.9%) مقارنة بالفترة نفسها من عام 2023، حيث بلغ حوالي (2.3) مليار دينار أردني (ما يعادل 3.3 مليار دولار أمريكي) (التقرير السياحي في الأردن،2024).

كما تساهم السياحة بنسبة (15%) من الناتج المحلي الإجمالي في الاقتصاد الأردني ،وتوفر ما يقارب (100) ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة، يشمل ذلك وظائف في الفنادق من فئة 5 نجوم والفنادق الصغيرة، والمطاعم التي تقدم المأكولات التقليدية والعالمية، ووكالات السفر التي تنظم الرحلات السياحية، وشركات النقل السياحي (تقرير حول تحديات وفرص التنمية السياحية في جرش، 2023). كما تساهم في تطوير البنية التحتية في المناطق السياحية، مثل الطرق والكهرباء والمياه، مما يحسن مستوى المعيشة للسكان المحليين، علاوة على ذلك، تسهم السياحة في الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز الهوية الوطنية(تقرير السياحة في الأردن الأثر الاقتصادي والتنموي، 2023).

السياحة في جرش

تُعد مدينة جرش من أبرز الوجهات السياحية في الأردن لما تحتويه من آثار رومانية محفوظة بشكل استثنائي، مما يجعلها من أهم عوامل الجذب السياحي في المنطقة، تضم جرش مجموعة من المعالم التاريخية مثل شارع الأعمدة، المسرح الجنوبي، وهيبودروم سباق الخيل، وقوس هادريان، وهي مواقع تعكس روعة العمارة الرومانية وتاريخ المدينة العريق (UNESCO, 2020). إضافة إلى ذلك، تلعب الفعاليات الثقافية السنوية مثل مهرجان جرش للثقافة والفنون دوراً بارزاً في جذب السياح المحليين والدوليين، حيث تجمع بين العروض الفنية والموروث الثقافي(Al-Hamdan, 2017). كما أن قرب جرش من العاصمة عمان (نحو 50 كم) وسهولة الوصول إليها يعززان من موقعها السياحي. وتشير الدراسات إلى أن جودة البنية التحتية السياحية وتوفر الخدمات تلعب دوراً في تحسين تجربة الزائر وزيادة معدلات الرضا السياحي (الزعبي، 2018؛ وزارة السياحة والآثار الأردنية، 2021).

كما تتميز مدينة جرش الأثرية، التي تعرف بـ "بومبي الشرق" بموقعها الجغرافي الفريد ومعالمها الأثرية الرائعة، مثل المسرح الروماني ومعبد أرتميس، مما يجعلها مركزًا سياحيًا حيويًا يجذب الزوار من مختلف البلدان. يُعد المسرح الروماني من أبرز المعالم في جرش، حيث يتسع لأكثر من (3000) متفرج ويتميز بتصميمه المعماري الفريد، بينما يُعتبر معبد أرتميس من المعابد الرومانية المهمة التي تعكس الفنون المعمارية القديمة (التقرير السياحي في الأردن، 2024). كما يمتد شارع الأعمدة بطول المدينة ويحتوي على أكثر من (100) عمود، مما يضفي جمالًا على المشهد العام. وتستضيف جرش العديد من الفعاليات الثقافية والمهرجانات، مثل مهرجان جرش للثقافة والفنون، الذي يجذب الفنانين والزوار من جميع أنحاء العالم، بالإضافة إلى الأسواق المحلية التي تقدم الحرف اليدوية والمنتجات التقليدية. وهنا، تلعب السياحة في جرش دورًا حيويًا في دعم الاقتصاد المحلي من خلال توفير فرص العمل وزيادة الدخل، وتسهم في تعزيز الوعي الثقافي والتاريخي للأردن، مما يجذب المزيد من الزوار (الشبول،2016).

وتعد العمالة السياحية في جرش عنصرًا حيويًا في دعم الاقتصاد المحلي، فهي تساهم بشكل كبير في توفير فرص العمل وتعزيز التنمية الاقتصادية؛ إذ يعتمد القطاع السياحي في جرش على مجموعة متنوعة من الأنشطة تشمل الفنادق، والمطاعم، ووكالات السفر، ومتاجر الهدايا التذكارية، مما يخلق بيئة عمل متنوعة للسكان المحليين(الشبول، 2016). ومع تزايد أعداد الزوار، خاصة خلال مواسم الذروة مثل مهرجان جرش للثقافة والفنون، تزداد الحاجة إلى العمالة، الأمر الذي يساعد في تقليل معدلات البطالة، وفقًا لتقارير وزارة السياحة والآثار الأردنية للعام 2023، حيث يعمل العديد من السكان المحليين في مجالات الضيافة والإرشاد السياحي (التقرير السياحي في الأردن، 2024). ومع ذلك، تواجه العمالة السياحية تحديات، مثل قلة التنوع في فرص العمل وضرورة تحسين المهارات، مما يستدعي تنفيذ برامج تدريبية متخصصة، من خلال تعزيز الجهود التي يمكن أن تسهم في تحسين مستوى المعيشة وتعزيز الهوية الثقافية للمدينة، مما يجعلها وجهة سياحية رئيسة في الأردن (تقرير السياحة في الأردن الأثر الاقتصادي والتنموي، 2023).

تخطيط مشاريع التنمية السياحية في جرش

تعتبر مشاريع التنمية السياحية في جرش جزءًا أساسيًا من استراتيجية الحكومة الأردنية لتعزيز الاقتصاد المحلي وتحسين مستوى المعيشة للسكان، وعلى الرغم من أن التخطيط غالبًا ما يتم من قبل السلطات المركزية، إلا أن هناك جهودًا ملحوظة لتشجيع المشاركة المجتمعية من خلال تنظيم ورش عمل واجتماعات تفاعلية(تقرير تحديات وفرص التنمية السياحية في جرش،2023). تهدف هذه الفعاليات إلى إشراك السكان المحليين في مناقشة القضايا السياحية وتقديم آرائهم حول المشاريع المقترحة. ومع ذلك، تبقى هذه المشاركة في كثير من الأحيان رمزية، حيث يتم اتخاذ القرارات النهائية في محافظة العاصمة عمان. ومن بين المشاريع التي تم تنفيذها في جرش، سوق الهدايا التذكارية الذي يوفر منصة للحرفيين المحليين لعرض وبيع منتجاتهم، بالإضافة إلى تطوير الحمامات الشرقية والسوق القديم، كما تم إنشاء حدائق عامة جديدة وتحسين البنية التحتية، مما يسهم في تعزيز تجربة الزوار ويعزز من جاذبية المدينة كوجهة سياحي (Mbaye,2014).

تحديات التنمية السياحية في جرش

تواجه تنمية السياحة في جرش مجموعة من التحديات الرئيسة التي تعيق تقدم هذا القطاع، ومن أبرزها: **أولاً**، عدم الوعي الكافي بفوائد السياحة للمجتمع والاقتصاد؛ مما يؤدي إلى ضعف الدعم المحلي للمشاريع السياحية. **ثانيًا**، تعاني المنطقة من عدم كفاية الاستثمارات في المشاريع والأنشطة والفعاليات السياحية، مما يمنع السياح من البقاء لفترة أطول. **ثالثًا**، ترتفع أسعار الخدمات السياحية مقارنة بانخفاض دخل الشعب الأردني، مما يثبط السياح المحليين عن زيارة جرش. **رابعًا**، هناك ضعف في الجهود المبذولة في الترويج والتسويق للمدينة، مما يقلل من جاذبيتها كوجهة سياحية. **وخامسًا**، تبرز الصراعات بين الهيئات المحلية، مثل هيئة السياحة في جرش ومديرية آثار جرش، مما يؤدي إلى عدم التعاون والتنسيق في القضايا ذات الصلة. **وسادسًا**، يفتقر القطاع إلى الهياكل السياسية والمؤسسية التي تسهل المشاركة والتوجه من القاعدة إلى القمة في التنمية السياحية والتخطيط. **سابعًا**، هناك محدودية في رأس المال والدعم المالي المتاح للجهات المحلية ورواد الأعمال المهتمين بالسياحة. **ثامنًا**، يعاني السكان المحليون من الافتقار إلى المعرفة بصناعة السياحة والضيافة، مما يمنعهم من المشاركة الفعالة في هذه الصناعة. **وأخيرًا**، تساهم التكلفة العالية للاستثمار السياحي في جرش، بسبب ارتفاع أسعار الأراضي في المناطق القريبة من المدينة الرومانية القديمة، في تعقيد جهود التنمية السياحية (وزارة السياحة والآثار، 2015).

ويعاني العاملون في القطاع السياحي من أزمات اقتصادية تؤدي إلى تراكم الديون، حيث لا يتجاوز عدد العاملين في هذا المجال(200) شخص (مديرية سياحة جرش، 2024)، مما يبرز الحاجة الملحة لتطوير السياحة في المنطقة، وقد تم وضع خطة شاملة تهدف إلى تنشيط السياحة وتحفيز الاقتصاد المحلي، كتحسين الخدمات والبنية التحتية، وإدارة وحماية المواقع الأثرية، وتوسيع فرص البيع في السوق الحرفي، على الرغم من أن قطاع السياحة والآثار في جرش حصل على أكثر من 31 مليون دينار خلال الـ25 عامًا الماضية، إلا أن هناك حاجة ملحة لتطوير استراتيجيات تسويقية لجذب المزيد من الزوار وزيادة إنفاقهم في جرش (وزارة السياحة والآثار، مسار جرش، 2023).

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في البحث. يجمع هذا المنهج بين الوصف الدقيق للظواهر وتحليل البيانات المستخلصة من المقابلات؛ إذ اعتمد البحث على أداة الدراسة وهي (المقابلات) التي أجريت مع عدد من العاملين في المدينة الأثرية في جرش بمختلف مِهَنِهم. بالإضافة إلى مراجعة الادبيات والدراسات السابقة والكتب والمراجع ذات الصلة بالسياحة في الأردن عامة والسياحة في جرش بشكل خاص، بالإضافة إلى التقارير ذات الصلة بموضوع هذا البحث، والبيانات المتاحة على مختلف المواقع الالكترونية المعتمدة. فيما يمثل مجتمع الدراسة جميع العاملين في القطاع السياحي في مدينة جرش، ويشمل مجموعة متنوعة من الفئات، بما في ذلك الأدلاء السياحيين، وأصحاب الفنادق والمطاعم، بالإضافة إلى العاملين في الأنشطة السياحية الأخرى، والعاملين في سوق الحِرَف اليدوية في مدخل المدينة، واستجاب (59) موظف للمقابلات من قِبَل الباحِثَتين من أصل (200) موظف في المدينة الأثرية.

المناقشة والتحليل

تم إجراء مقابلات مع(59) مفردة من مجتمع الدراسة في المدينة الأثرية في جرش من أصل المجموع الكلي والبالغ عددهم (200) موظف وجميعهم من العاملين بمختلف الوظائف في آثار جرش، وهم يتبعون لوزارة السياحة الأردنية، ولا بد من الإشارة إلى العدد المستجيب هم الأفراد العاملين الذين وافقوا على إجراء المقابلات، فيما كان هناك تحفظ من قبل الموظفين الآخرين في مدينة جرش الأثرية؛ إذ تبين النتائج آراء أصحابها (59) وهي عينة ممثلة للمجتمع الدراسي وعددهم (200)، وتم تحليل النتائج على النحو التالي:

بلغت نسبة عدد العاملين في آثار جرش بمختلف الوظائف (76.3%) من فئة الذكور وهذه إشارة واضحة إلى ضعف مشاركة المرأة في القطاع السياحي، ويبنى على ذلك أن غالبية العاملين في آثار جرش هم من أبناء المحافظة، ويعزى سبب ضعف مشاركة المرأة إلى طبيعة الثقافة والعادات السائدة والتي يتطلبها الطابع الريفي، الذي يحتم على المرأة الخضوع للعادات الدينية والمجتمعية وعدم عملها في القطاع السياحي المفتوح على الثقافات المختلفة سواء العربية أو الاجنبية.

في حين تبين أن الفئة العمرية الغالبة العاملة في آثار جرش هم بين(36– 45) عام بنسبة (36.6%)، تليها الفئة العمرية بين(25–35) عام بنسبة (30.5%)، ثم الفئة بين(18–25) عام بنسبة(25.4%)، في حين كانت نسبة كبار السن فوق (50) عام بنسبة (1.7%) الأقل بين الفئات، وفي هذا إشارة واضحة إلى أن العمل في القطاع السياحي – آثار جرش، يتم توظيف الفئات العمرية الشابة؛ نظراً لسعة الطاقة وجهودهم وقدرتهم على العمل والإنتاجية لفترات طويلة، أي أن العمر الانتاجي في أوجه كما يتبين في الجدول 1.

جدول (1): الفئات العمرية للعاملين في آثار جرش

الفئة العمرية	النسبة %	المؤهل العلمي	النسبة %
أقل من 25 سنة	5.1	الثانوية فأقل	16.9

25 –35 سنة	25.4	دبلوم	25.4
36– 45	35.6	بكالوريوس	47.5
45 – 49	30.5	دراسات عليا	10.2
50 فأكثر	3.4	**المجموع**	%100
المجموع	%100		

أما عن المستوى التعليمي للمبحوثين، فقد تبين أن نسبة الحاصلين على درجة البكالوريوس(47.5%)، تليها نسبة الحاصلين على الدبلوم (25.4%)، ثم على الدراسات العليا والشهادة الثانوية فأقل (16.9%) و (10.2%) على التوالي، الأمر الذي يوضح أن القطاع السياحي في جرش يوظف جميع الفئات العلمية على اختلاف المهارات التي يمتلكونها كل من بما يناسبه، ويتضح ذلك في الجدول السابق.

أما عن سنوات العمل في آثار جرش تبين أن حوالي (81.4%) يعملون لفترة تزيد عن خمس سنوات؛ الأمر الذي يعطي تلميح عن مدى ثبات الوظائف؛ كان ذلك جديرا بإقبال الموظفين على الزواج وتكوين عائلاتهم نظرا للثبات النسبي لهذه الوظائف.

وعند تحليل محور المقابلات **في تقييم مقومات عوامل الجذب السياحي في جرش،** فقد بينت العينة المدروسة أن محافظة جرش غنية بالمقومات الطبيعية الجاذبة للسياحة بنوعيها الداخلية والخارجية كما يبين الجدول(2).

جدول (2): تعد محافظة جرش غنية بالمقومات الطبيعية جاذبة للسياحة

الاستجابة	العدد	النسبة%
أوافق بشدة	44	74.6
أوافق	11	18.6
محايد	3	5.1
لا أوافق	1	1.7

وأما الاهتمام الحكومي فقد كان واضحا بالمواقع الأثرية للمدينة الرومانية في جرش بدرجة كبيرة جدا، وجاءت إجابات أفراد العينة بنسبة موافقات عالية(33.9%) و(25.4%) على التوالي كما في الجدول(3).

جدول (3): يتضح الاهتمام الحكومي بالمواقع الأثرية في جرش

الاستجابة	العدد	النسبة%
أوافق بشدة	20	33.9

أوافق	14	23.7
محايد	10	16.9
لا أوافق	10	16.9
لا أوافق بشدة	5	8.5

وبين محور البنية التحتية للمواقع الأثرية وجذبها للسياحة، فقد كانت الإجابة الغالبة لأفراد العينة أثناء المقابلات بعدم الموافقة بحوالي(27.1%) من أفراد العينة المدروسة؛ إذ أن هناك حاجة لضرورة تدعيم وتطوير البنية التحتية لهذه المواقع بصورة تجذب السياح بشكل أكبر كما في الجدول(4).

جدول(4): هل البنية التحتية الممتازة للمواقع الأثرية في جرش تدعم جذب السياحة؟

الاستجابة	العدد	النسبة%
أوافق بشدة	16	27.1
أوافق	15	25.4
محايد	12	20.3
لا أوافق	9	15.3
لا أوافق بشدة	7	11.9

كما أيد فكرة افتقار المناطق السياحية للمزيد من التطوير والترويج نسبة كبيرة من أفراد العينة المبحوثة بحوالي(54.2%)، ووضحوا أن هناك اهتمام بترويج المنطقة السياحية في جرش، لكنها ليست بدرجة كافية خاصة أن الترويج الأضخم يكون في موسم الصيف الذي ينظم منه مهرجان جرش كل عام. يبين ذلك الجدول (5).

جدول(5): تفتقر بعض المناطق السياحية في جرش إلى مزيد من التطوير والترويج

الاستجابة	العدد	النسبة%
أوافق بشدة	32	54.2
أوافق	18	30.5
محايد	4	6.8
لا أوافق	4	6.8
لا أوافق بشدة	1	1.7

وبالنسبة لتقييم الخدمات والمرافق السياحية الموجودة في المدينة الرومانية في جرش، فقد وافق (28.8%) على أن الخدمات المحلية المتوفرة للسياح بدرجة كبيرة جدا، بينما(27.1%) لم يوافق على ذلك وامتنع (15.3%) من المبحوثين عن الإجابة بشكل واضح. ويعزى السبب في ذلك إلى طبيعة الموظفين في الآثار كل من مكانه، فعدم الموافقة على توفر الخدمات كانت من وجهة نظر العاملين في القطاع الحرفي في المدينة الأثرية، في حين وافق على ذلك الموظفين الحكوميين والاداريين في الموقع المدروس تبعا لما تم تعلمه أثناء الدراسة والتدريب، ويوضح ذلك الجدول (6).

جدول (6): الخدمات المحلية المتوفرة للسياح في جرش كبيرة جدًا

الاستجابة	العدد	النسبة%
أوافق بشدة	17	28.8
أوافق	16	27.1
محايد	9	15.3
لا أوافق	9	15.3
لا أوافق بشدة	8	13.6

وبخصوص نقص الكوادر العلمية المؤهلة للعمل في القطاع السياحي، فقد وافق على ذلك حوالي (59.3%) من أفراد العينة ، ودعوا إلى ضرورة توظيف العاملين بعد تأهيلهم بدورات تدريبية على التعامل السياحي بمختلف أُطُرُه، إضافة إلى أن (38.5%) من الإجابات وضحوا أنه لا يوجد تعاون ملحوظ بين القطاعين العام والخاص لدعم السياحة في جرش، في حين امتنع(30.5%) من أفراد العينة عن الإجابة على ذلك، بينما اتفق على وجود تعاون (6.8%) بشكل كبير جدا، و(23.7%) جاءت موافقتهم بدرجة متوسطة، ويبدو أن هناك التباس واضح من وجهه نظر المبحوثين لطبيعة التعاون بين القطاعين في الجانب السياحي لمدينة جرش ناتج عن عدم التدريب والمعرفة الكافيين كما في الجدول(7).

جدول(7): هناك نقص في الكوادر المؤهلة للعمل في القطاع السياحي

الاستجابة	العدد	النسبة%
أوافق بشدة	18	30.5
أوافق	17	28.8
محايد	8	13.6
لا أوافق	8	13.6
لا أوافق بشدة	8	13.6

كما **تم طرح تساؤل على أفراد العينة المدروسة حول طبيعة التحديات التي تواجه العاملين في آثار جرش وكانت الإجابة على النحو التالي:** تحدي ضعف الترويج السياحي بنسبة(81.4%)، وتحدي نقص الخدمات السياحية بنسبة (62.7%)، ونقص الدعم الحكومي بنسبة إجابة (54.2%) ونقص الموارد البشرية المؤهلة بنسبة (33.9%)، بالإشارة الواضحة على اتفاق غالبية أفراد العينة على التحديات مجتمعة في آن واحد، ويتضح ذلك في الجدول(8).

جدول(8): أبرز التحديات التي تواجه العاملين في القطاع السياحي بمحافظة جرش

التحدي	التكرارات	النسبة%
ضعف الترويج السياحي.	48	81.4

نقص الخدمات السياحية.	37	62.7
نقص الدعم الحكومي.	32	54.2
قلة الموارد البشرية المؤهلة.	20	33.9

وبناء على الصعوبات المواجهة لهم، **تم اقتراح عدة اقتراحات لتطوير القطاع السياحي في جرش وضرورة تحسين البنية التحتية وتشجيع الاستثمار في الخدمات الفندقية**، و تقديم الدعم المادي اللازم للسياحة في جرش، فقد تبين أن أبرز تحدي واقتراح هو أن العائد المادي لمهرجان جرش لا يعاد للمهرجان ذاته وللمكان، وإنما يذهب كأجور للضيوف في المهرجان ودعاية تسويقية له، وعدم الحصول على العائد من المهرجان للآثار والعاملين فيها ، والدعوة إلى ضرورة توزيع ثمار المهرجان بصورة تدعم المكان والعاملين عليه.

النتائج

انبثقت قضية الدراسة من التساؤلات التالية: **ما هي العوامل التي تتفاعل مع بعضها لتعزز الجذب السياحي في مدينة جرش؟ وماهي العوامل التي تعزز الجذب السياحي من وجهة نظر العاملين في المدينة الرومانية القديمة في جرش، ومدى تقبل المجتمع المحلي لها؟**

كما أن من أهداف الدراسة :

1- تقييم الوضع الحالي لعوامل الجذب السياحي في مدينة جرش.
2- دراسة تأثيرات الاهتمام في القطاع السياحي جرش في توليد وتعزيز الأنشطة التجارية وتفير فرص عمل جديدة للسكان المحليين في محافظة جرش.
3- تحليل الانعكاسات الإيجابية و السلبية للسياحة على المجتمع المحلي في جرش.

وبالتالي، أسفر البحث والتحليل الإحصائي عن مجموعة من النتاجات الهامة، تمثلت فيما يلي:

- بلغت النسبة للعاملين في آثار جرش من الذكور، ويُعزى ذلك إلى العادات والتقاليد السائدة في المنطقة التي قد تُقيّد عمل المرأة في بعض المجالات.
- أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من العاملين تنتمي إلى الفئات الشابة، حيث شكّل من هم في الفئة العمرية (18–49 عامًا) نسبة (91.5%)، مقابل (6.7%) للفئة الأقل من 18 عامًا، و(1.7%) للفئة العمرية 50 عامًا فأكثر.
- تبيّن أن غالبية أفراد العينة يحملون مؤهل البكالوريوس، فيما توزعت النسب المتبقية على حَمَلة شهادات الدبلوم، الثانوية، والدراسات العليا.
- أظهرت البيانات أن الغالبية العظمى من العاملين في القطاع السياحي في جرش لديهم خبرة تتجاوز الخمس سنوات، مما يشير إلى استقرار وظيفي نسبي في هذا المجال.
- تراوحت إجابات أفراد العينة حول عوامل الجذب السياحي بين "كبيرة جدًا" و"كبيرة"، ما يدل على إدراكهم العالي لأهمية المقومات السياحية في جرش.

- وافقت نسبة كبيرة من المشاركين على وجود نقص في الكوادر المؤهلة علميًا وتدريبيًا في قطاع العمل السياحي، ما يشير إلى ضرورة تعزيز برامج التأهيل والتدريب المهني.
- أظهرت النتائج أن أبرز التحديات التي تواجه العاملين في القطاع السياحي بمحافظة جرش تمثلت في:
  - ✓ ضعف الترويج السياحي؛
  - ✓ يليه نقص الخدمات السياحية بنسبة ؛
  - ✓ ثم نقص الدعم الحكومي؛
  - ✓ وقلة الموارد البشرية المؤهلة، وتشير هذه التحديات إلى وجود فجوة واضحة في جوانب الترويج والدعم والتأهيل في القطاع السياحي المحلي، ما يستدعي وضع استراتيجيات فاعلة لمعالجة هذه التحديات.

التوصيات

1. ضرورة إطلاق حملات ترويجية رقمية وميدانية مستمرة تُبرز مقومات محافظة جرش السياحية، محليًا وعالميًا من قبل وزارة السياحة الأردنية.
2. تحسين المرافق العامة المحيطة بالمواقع الأثرية، مثل مواقف السيارات، ودورات المياه، ولوحات الإرشاد السياحي من قبل بلدية جرش الكبرى.
3. التعاون مع المجتمع المحلي في مبادرات الحفاظ على النظافة وتجميل المنطقة لاستقبال الزوار.
4. تنويع أساليب الترويج لتشمل القصص البصرية، والفيديوهات القصيرة، والمنصات التفاعلية، والتركيز على الفئات الشبابية من قبل هيئة تنشيط السياحة.
5. الاستثمار في مشاريع صغيرة ومتوسطة تُدار من قبل أبناء المحافظة، تعزز من التشغيل المحلي وتُضيف خدمات نوعية للزوار من قبل القطاع الخاص، كالشركات السياحية والفندقية.

قائمة المراجع

أبكر، عبد الجلال، مصطفى، أنور (2021)، "بناء نموذج المعادلة البنائية لعوامل الجذب السياحي في منطقة عسير باستخدام التحليل العاملي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030"، *مجلة الدراسات المحاسبية والمالية*، 16(56)، 88/73، الجزائر، الجزائر.

إصبيح، موسى، أبو جليل، محمد (2020) " أثر المنتج السياحي الأخضر في تنشيط السياحة الخارجية في مدينة جرش الأثرية من وجهة نظر الأدلاء السياحيين"، *المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال*، 9.(3). 617/606، عمان، الأردن.

الزعبي، محمد (2018). تحليل واقع السياحة الثقافية في مدينة جرش. *مجلة دراسات الجامعة الأردنية*، عمان الأردن.

الشبول، خالد (2016) " تقييم مشاركة المجتمع المحلي في تنمية السياحة حول موقع جرش المقترح للتراث العالمي في الأردن"، أطروحة دكتوراة ،جامعة واترلو كندا، كندا.

الوشاح، محمد (2021) "دور التسويق السياحي الإلكتروني وأثره على تنمية القطاع السياحي الأردني"، *المجلة العربية للنشر العلمي*، العدد 30، 589/572، عمان، الأردن.

بظاظو، ابراهيم (2021) "السياحة الارنية في مئة عام"، وزارة الثقافة، المملكة الأردنية الهاشمية.

زريقات، أمل. (2023). دور بلدية جرش الكبرى في تحقيق التنمية السياحية لمدينة جرش. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، 4(2)، 157–164، الخرطوم، السودان.

طويل، العيدي. (2015). " قلعة بني حماد–عوامل الجذب ورؤية للإستغلال السياحي" *مجلة الدراسات الأثرية*، 13(2)، 220/206، جامعة سطيف، الجزائر.

ليلى، زياد (2016)، "محددات استقرار السياحة الأردنية للفترة (2014–2000)"، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية– الأردن.

مسار جرش، وزارة السياحة والآثار.
https://www.mota.gov.jo/AR/ListDetails/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B1%D8%B4

نوال، هاني (2013)،" تنافسية قطاع السياحة في الدول العربية"، مجلة الباحث، 13(13)،82/73، الخرطوم، السودان.

وزارة السياحة والآثار. (2023). تقرير حول تحديات وفرص التنمية السياحية في جرش.
https://www.mota.gov.jo/AR/Pages/Reports

وزارة السياحة والآثار الأردنية. (2023). السياحة في الأردن: الأثر الاقتصادي والتنموي.
https://www.mota.gov.jo

وزارة السياحة والآثار الأردنية. (2021). الخطة الاستراتيجية للسياحة الثقافية في الأردن، عمان، الأردن.

وزارة السياحة والآثار. (2024). التقرير السياحي في الأردن، الأردن.
Chromeextension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://www.mota.gov.jo/ebv4.0/root_storage/ar/eb_list_page/quartely_review_-_q1_2024_ar26-0.pdf

References

Abdollahzadeh, G., & 1-Sharifzadeh, A. (2014). Rural residents' perceptions toward tourism development: A study from Iran. *International Journal of Tourism Research*, 16(2), 126-136. https://doi.org/10.1002/jtr.1950.

Al-Hamdan, R. (2017). Tourism Potentials in Jerash: Challenges and Opportunities. *Middle East Journal of Tourism Research*.

Das, D., Sharma, S. K., Mohapatra, P. K., & Sarkar, A. (2007). Factors influencing the attractiveness of a tourist destination: A case study. *Journal of Services Research*, 7(1).

Jawabreh, O., Fahmawee, E. A. D. A., Alshatnawi, E., & Abdelrazaq, H. (2024). Sustainable urban development in historic towns: A case study of Jerash, Jordan. *Geojournal of Tourism and Geosites*, 56(4), 1816-1834. https://doi.org/10.30892/gtg.56402-1000.

Jha, S.M. (1995) *Tourism Marketing, Bombay*, Himalaya Publishing House.

Kim, Hong-bumm (1998) 'Perceived attractiveness of Korean destinations', *Annals of Tourism Research*, 25: 2, 340-361.

Mbaye, A. A. (2014). The informal sector, growth, employment, and sustainable development. International Organization of La Francophonie. Retrieved from http://www.francophonie.org [Accessed on 16/9/2016].
UNESCO (2020). Jordan Tourism and Heritage Sites Report.

Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality (JAAUTH)
journal homepage: http://jaauth.journals.ekb.eg/

Assessment of Tourist Attraction Factor from the Perspective of Tourism Sector Employees: Jerash Ruins as a Case Study

Reem Hussien Hamdan Raghad Ebraheem Alqadri
Department of Geography- College of Arts– University of Jordan

ARTICLE INFO

Keywords:

Jerash antiquities;
tourism attraction;
Jordan;
tourism sector.

(JAAUTH)
Vol. 28, No. 2,
(June 2025),
PP.333 -347.

ABSTRACT

professionals working in the tourism sector. A descriptive-analytical methodology was adopted, utilizing interviews conducted with 59 employees working in the Roman city, selected from a total of 200 staff members occupying various roles and professions. The findings revealed that the majority of workers in the Roman city are male, with most falling within the 18–49 age group. Additionally, a substantial proportion of respondents reported having over five years of experience in the tourism industry. Participants emphasized the urgent need for the development of the tourism sector in Jerash, particularly through increased public and private sector support and the promotion of collaboration between these sectors. Based on these findings, the study presents several recommendations to enhance tourism in Jerash, including improving education and training programs, increasing governmental support, empowering women's participation in the tourism sector, and advancing sustainable development in Jerash as a unique and prominent tourist destination.